

بحار الأنوار

[235] به إلى رحله فرأى جماعة (1) فقال: على من هؤلاء الجماعة ؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي فأتاه فقال: يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك، فلولا أن يسميني العرب عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك أجمعين، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا، ثم أقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب (2)، وأخرج الضب من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن آمن بك أمنت بك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصيح عربي مبين يفهمه القوم جميعا، لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من تعبد: قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فمن أنا يا ضب ؟ قال: أنت رسول الله وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك، فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقا، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لانت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي، فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي هداك إلى هذا الذي يعلو ولا يعلى عليه، ولا يقبله إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن، قال: فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص، فقال: يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر إذا قرأت قل هو الله أحد فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأتها مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله، فقال الاعرابي: إن إلها يقبل اليسير ويعطي الكثير، ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألك مال ؟ فقال: ما في بني سليم قاطبة رجل أفقر مني، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: أعطوه فأعطوه حتى أبطروه (3)،

(1) في المصدر: فرأى جماعة محتفين بالنبي
(2) (ص). في المصدر: حتى يؤمن هذا الضب. (3) أبطره: صيره بطرا. والبطر: الدهشة والحيرة
عند هجوم النعمة.